

Distr.: General
19 February 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

ساموا الأمريكية

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

٢	أولا - معلومات عامة
٣	ثانيا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية
٧	ثالثا - الميزانية
٨	رابعا - الأحوال الاقتصادية
٨	ألف - عام
٩	باء - الزراعة ومصائد الأسماك
١٠	جيم - السياحة
١١	دال - الاتصالات والنقل
١٢	هاء - المياه وشبكة الصرف الصحي، والمرافق العامة
١٣	خامسا - الأحوال الاجتماعية
١٣	ألف - لمحة عامة



١٤	باء - العمل والهجرة
١٥	جيم - التعليم
١٦	دال - الصحة العامة
١٨	هاء - الجريمة والنظام القضائي
١٩	سادسا - حماية البيئة والتأهب للكوارث
٢٠	سابعا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين
٢١	ثامنا - مركز الإقليم مستقبلا
٢١	ألف - موقف حكومة الإقليم
٢١	باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة
٢٢	جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

أولا - معلومات عامة

١ - ساموا الأمريكية إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي تديره الولايات المتحدة الأمريكية من خلال وزارة داخليتها، حيث يقيم ممثل لها في أراضي ساموا^(١). ويقع الإقليم في جنوب المحيط الهادئ على بعد ٣ ٧٠٠ كيلو متر تقريبا إلى الجنوب الغربي من هاواي و ٤ ٣٥٠ كيلو مترا إلى الشمال الشرقي من أستراليا. وهو يتكون من سبع جزر هي: توتويلا، وأونو، وأوفو، وأولوسيغا، وتاو (وتُعرف هذه الجزر باسم جزر مانوا)، وسوايتز، وروز (وهما جزيرتان مرجانيتان)، إضافة إلى عدة جزر أصغر حجما. وتبلغ المساحة الإجمالية لأرض الإقليم قرابة ٢٠٠ كيلو متر مربع، تغطي الأحراج الكثيفة نسبة ٧٠ في المائة منها تقريبا. وأكبر هذه الجزر هي جزيرة توتويلا، حيث تقع العاصمة باغوباغو، التي هي أيضا أعمق ميناء في منطقة

ملاحظة: البيانات الواردة في ورقة العمل هذه مستمدة من مصادر منشورة، بما في ذلك مصادر تتبع حكومة الإقليم، ومن معلومات أحالتها إلى الأمين العام الدولة القائمة بالإدارة بموجب المادة ٧٣ هـ من ميثاق الأمم المتحدة.

(١) يحدد الأمر الوزاري ٢٦٥٧ المؤرخ ٢٩ آب/أغسطس ١٩٥١، والأمر الوزاري ٣٠٠٩، بصيغته المعدلة، المؤرخ ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧، نطاق وطابع سلطة حكومة ساموا الأمريكية وأسلوب ممارسة هذه السلطة؛ ويمكن الاطلاع عليهما في المكتبة الإلكترونية للسياسات الداخلية، وزارة داخلية الولايات المتحدة <http://elips.doi.gov/elips/release/3421.htm>.

جنوب المحيط الهادئ. وتشكل هذه الجزيرة ٧٠ في المائة من المساحة الإجمالية لأراضي الإقليم وتؤوي قرابة ١٠٠ في المائة من السكان.

٢ - وبلغ عدد سكان ساموا الأمريكية في عام ٢٠٠٨، حسب التقديرات، ما بين ٦٤ ٠٠٠ و ٦٩ ٠٠٠ نسمة، حسب مصدر المعلومات، وكان متوسط عمر السكان فيها ٢٢,٨ عاماً، وقُدرت نسبة الذكور إلى الإناث بـ ١,٠٦ من الذكور لكل أنثى^(٢). وهناك قرابة ٤٠ في المائة من السكان تحت سن الخامسة عشرة^(٣)، وشكل سكان المناطق الحضرية حوالي ٥٠ في المائة من مجموع السكان، وقُدر صافي معدل الهجرة بنسبة سالبة تناهز ٥,٤ في المائة لكل ألف نسمة^(٤). ويعيش قرابة ٩١ ٠٠٠ من أهالي ساموا الأمريكية خارج الإقليم في ولايتي ألاسكا وهاواي التابعتين للولايات المتحدة وفي الجزء القاري من الولايات المتحدة^(٥).

٣ - ومن حيث الأصل العرقي، ينتمي نحو ٩٠ في المائة من سكان ساموا إلى فئة السامويين/البولينيزيين. ويعتقد ٨٠ في المائة من السكان المذاهب البروتستانتية المستقلة، بينما ينتمي ٢٠ في المائة منهم تقريباً إلى كنيسة الروم الكاثوليك. ومعظم سكان ساموا الأمريكية من المتحدثين باللغتين البولينيزية الأصلية والإنكليزية.

ثانياً - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

٤ - يسود الاعتقاد بأن شعوباً مهاجرة إلى منطقة المحيط الهادئ انطلقاً من جنوب شرقي آسيا استوطنت أرخبيل ساموا قبل حوالي ثلاثة آلاف سنة. وكان الهولنديون أول الأوروبيين الذين اكتشفوا هذه الجزر في عام ١٧٢٢. وجاء بعض المستوطنين إلى هذه الجزر في أوائل القرن التاسع عشر، أعقبهم أصحاب الإرساليات التبشيرية في عام ١٨٣٠. وبحلول أواخر القرن التاسع عشر، أفضى الصراع الداخلي فيما بين رؤساء القبائل والتراعات فيما بين القوى الاستعمارية، وهي ألمانيا وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة، إلى فترة من عدم الاستقرار. وترجع سندات التنازل للولايات المتحدة عن هذه الجزر إلى أوائل القرن العشرين وقد تم قبولها رسمياً عن طريق قانون صدر عن الكونغرس في ٢٠ شباط/فبراير ١٩٢٩. وعملاً بذلك القانون، مُنح مواطنو ساموا الأمريكية مركز الرعايا الأمريكيين. وقد نص

(٢) معلومات مقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، ومتاحة في موقع وكالة المخابرات المركزية التابعة للولايات المتحدة <http://www.cia.gov> في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨.

(٣) ساموا نيوز، ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨.

(٤) أمانة جماعة منطقة المحيط الهادئ، "Our 2008 populations and demographic indicators"، (٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٨).

(٥) معلومات مقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩.

القانون على تشكيل حكومة لساموا الأمريكية ذات سلطات مدنية وقضائية وعسكرية تناط كلها بشخص يعينه رئيس الولايات المتحدة. وحيث إن الاهتمام الأمريكي بالمنطقة يعود إلى أسباب عسكرية بالدرجة الأولى، فقد وضع هذا الإقليم تحت ولاية بحرية الولايات المتحدة. وفي ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٥١، انتقلت المسؤولية الإدارية عن الإقليم إلى وزارة الداخلية بموجب الأمر التنفيذي ١٠٢٦٤ الصادر عن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

٥ - ووفقا لقانون الولايات المتحدة، تعتبر ساموا الأمريكية إقليما "لا يندرج ضمن أقاليم الولايات المتحدة ولا يخضع لنظامها"، وأحكام دستور الولايات المتحدة أو قانونها لا تسري جميعها على الإقليم. والمقيمون في جزر ساموا الأمريكية ليسوا من مواطني الولايات المتحدة، بل هم من رعايا الولايات المتحدة الذين يجوز لهم دخولها بحرية والعمل أو الإقامة في أي مكان يختارونه. والأطفال المولودون في الإقليم لأبوين أجنبيين يصبحون من رعايا البلد الأصلي للأب أو للأم، لا من رعايا الولايات المتحدة. ولا يحق لسكان ساموا الأمريكية التصويت في الانتخابات العامة للولايات المتحدة، بيد أنه يجوز لهم المشاركة في الانتخابات الرئاسية الأولية وفي الاجتماعات الحزبية لاختيار مرشحهم.

٦ - وفي عام ١٩٦٧ جرى تنقيح لدستور ساموا الأمريكية الذي كان قد اعتمد في عام ١٩٦٠، ثم أدخلت عليه تعديلات لاحقا في عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٧. ولا يجوز إدخال أي تعديلات أو تغييرات على دستور ساموا الأمريكية (بالصيغة التي أقرها وزير الداخلية) إلا عن طريق قانون صادر عن كونغرس الولايات المتحدة. وفي عام ٢٠٠٨، أجري استفتاء عام الهدف منه تنقيح أحد جوانب الدستور لكن نتيجته جاءت بالرفض بفارق ضعيف (انظر الفقرة ١٣).

٧ - وينص دستور الإقليم على وجود سلطة تنفيذية وسلطة تشريعية منفصلتين وهيئة قضائية مستقلة. ويتألف الجهاز التنفيذي من الحاكم ونائب الحاكم، اللذين ينتخبان لمدة أربع سنوات عن طريق الاقتراع العام للبالغين. ويحق لجميع السامويين الأمريكيين الذين تجاوزوا سن الثامنة عشرة المشاركة في التصويت. ويضطلع الحاكم بمسؤولية تنفيذ قوانين ساموا الأمريكية وقوانين الولايات المتحدة ويمتلك حق النقض (الفيتو) فيما يتعلق بالتشريعات التي يقرها مجلس "الفونو" وهو المجلس التشريعي لساموا الأمريكية.

٨ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، أعيد انتخاب الحاكم توغيولا ت. أ. تولافانو، كما أعيد انتخاب فاوا ايولاسي أ. سونيا نائبا للحاكم. وستنتهي مدة ولايتهما في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، وهو الموعد المقرر لإجراء الانتخابات المقبلة. وكما ذكر في التقرير السابق، ففي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ احتجز مكتب التحقيقات الاتحادي للولايات المتحدة

نائب الحاكم سونيا وأطلق سراحه فيما بعد، في قضية تتعلق بعقود خاصة بإدارة التعليم في الإقليم. وريثما تحسم القضية قانوناً، فإن السيد سونيا، الذي دفع، كما أفيد سابقاً، بأنه "غير مذنب" أمام محكمة فيدرالية بواشنطن العاصمة، يواصل عمله كنائب للحاكم.

٩ - والفونو هيئة تشريعية تتألف من مجلسين، هما مجلس الشيوخ الذي يتكون من ١٨ عضواً يختارهم ١٤ مجلساً قليلاً، ومجلس النواب الذي يتكون من ٢١ ممثلاً، يتم انتخاب ٢٠ ممثلاً من بينهم عن طريق التصويت الشعبي، ويُعين واحد بصفته مندوباً عن جزر سوايتز لا يحق له التصويت. ويحق "للماتاي" وحدهم، وهم الزعماء التقليديون للعشائر، أو "أيعا"، أن يصبحوا أعضاء في مجلس الشيوخ. ومدة عضوية الشيوخ هي أربع سنوات، أما عضوية النواب فهي سنتان. ويحق للفونو سن قوانين فيما يتعلق بجميع الشؤون المحلية، شريطة ألا تتعارض قوانينها مع قوانين الولايات المتحدة المعمول بها في الإقليم أو مع المعاهدات أو الاتفاقات الدولية التي تكون الولايات المتحدة طرفاً فيها.

١٠ - ومنذ عام ١٩٨١، تنتخب ساموا الأمريكية عن طريق التصويت المباشر مندوباً لها في مجلس النواب بالولايات المتحدة يشغل هذا المنصب لمدة سنتين، ويحق له التصويت داخل اللجان وفي مناقشات المجلس. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، أعيد انتخاب المندوب الحالي، وهو عضو الكونغرس إيني ف. هـ. فاليومافايفا، للمرة الحادية عشرة على التوالي لفترة مدتها عامان^(٥).

١١ - ويتكون النظام القضائي من المحكمة العليا، التي تتألف من رئيس القضاة وقضاة معاونين يعينهم وزير داخلية الولايات المتحدة، ومحاكم المقاطعات المحلية ومحاكم القرى التي يعمل بها قضاة يعينهم الحاكم. وتتكون المحكمة العليا من محكمة استئناف ومحكمة ابتدائية ومحكمة للأراضي والعقارات، ومحكمة للأسرة، ومحكمة لقضايا المخدرات والكحوليات^(٥). وتتمتع المحكمة العليا بولاية قضائية اتحادية محدودة بالنسبة لبعض القضايا من قبيل سلامة الأغذية، وحماية الحيوانات، والحفظ، والنقل البحري، وبعض المجالات ذات الصلة بالقانون البحري^(٦). أما المسائل الأخرى المتعلقة بالقانون الاتحادي والتي تنشأ في ساموا الأمريكية فيتم التقاضي بشأنها في المحاكم المحلية بالولايات المتحدة، وبخاصة المحاكم الاتحادية في هاواي وواشنطن العاصمة^(٧). وحيث إن ساموا الأمريكية ليست جزءاً من مقاطعة أو دائرة قضائية اتحادية تابعة للولايات المتحدة، فلا توجد أحكام قانونية تنص على استئناف قرارات المحكمة

(٦) United States Government Accountability Office, "American Samoa: issues associated with potential changes to the current system for adjudicating matters of federal law". (June 2008)

(٧) ساموا نيوز، ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٨.

العليا أمام محكمة تابعة لمقاطعة اتحادية. وقد خلص مكتب المساءلة الحكومية الاتحادي التابع للولايات المتحدة، في تقريره المؤرخ ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، إلى وجود "قدر من عدم اليقين القانوني" بشأن القدرة الحالية للقضاة الاتحاديين على إصدار أوامر بتفتيش الممتلكات في ساموا الأمريكية لأنها تقع خارج نطاق المحاكم القضائية الاتحادية^(٦). وتتطابق قوانين ساموا الأمريكية في نصوصها مع قوانين الولايات المتحدة ("نسخة طبق الأصل")، حيث يستعاض عن جميع الإشارات الواردة في هذه القوانين إلى الولايات المتحدة بإشارات إلى ساموا الأمريكية.

١٢ - وحسبما ذكر في تقارير سابقة، فقد أنشئت، في عام ٢٠٠٦ اللجنة المعنية بدراسة المركز السياسي في المستقبل. بموجب القانون العام ٢٩-٦ للإقليم، الذي عدل بالقانون العام ٢٩-٢٤ والقانون العام ٢٩-٢٥. ورفع التقرير النهائي للجنة الذي كتب باللغة الإنكليزية ولغة الساموا إلى الحاكم ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب ورئيس المحكمة العليا في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦. وأُنشئت نسخة من التقرير النهائي لاطلاع الجمهور في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، بما في ذلك في موقع حكومة الإقليم (<http://www.americansamoa.gov>) على شبكة الإنترنت. وعلى شعب ساموا الأمريكية أن يتخذ القرار النهائي بشأن الوضع في الإقليم. ويمكن الاطلاع على معلومات إضافية بشأن ذلك التقرير في ورقة العمل بشأن ساموا الأمريكية المقدمة إلى اللجنة في عام ٢٠٠٨ (A/AC.109/2008/3).

١٣ - وبناء على طلب زعماء الفونو، جرى الاقتراع في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ على إجراء استفتاء عام. وطرح على الناخبين في الإقليم السؤال التالي: "هل ينبغي تنقيح المادة الثانية من الفرع التاسع من الدستور المنقح لساموا الأمريكية بما يمنح السلطة للفونو، وليس لوزير الداخلية، للتغلب على حق النقض الذي يتمتع به الحاكم؟". وجاءت نتيجة الاستفتاء العام بالرفض بفارق ضئيل حيث صوت ضده ١٥٩ ٦ شخصا مقابل ١٣٧ ٦ شخصا مؤيدين^(٥).

١٤ - وفي الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ التي نظمتها اللجنة الخاصة في باندونغ، إندونيسيا، في الفترة من ١٤ إلى ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٨، قدم لياماتوا توفيلي، رئيس اللجنة المعنية بدراسة المركز السياسي لساموا الأمريكية في المستقبل، ورقة شدد فيها على أنه يتبين بوضوح من التوصية الرئيسية التي قدمتها اللجنة أن حالة "الوضع الراهن" في حد ذاتها لم تعد كافية لتفي على نحو مرضٍ بمطالب مجتمع أكثر تقدما. وفي الوقت ذاته، أعادت اللجنة تأكيد الشاغل الأساسي للناس في ما يتعلق بحماية وحفظ نظام حيازة الأراضي في الإقليم.

وعلاوة على ذلك، قال رئيس اللجنة إنه لا جدال في أن ساموا الأمريكية مستوفية لأهم معايير إنهاء الاستعمار التي وضعتها الجمعية العامة، ألا وهو قبول أغلبية سكان الإقليم بمركز سياسي ما. وفي هذا الصدد، أعلنت الورقة أنه قد يتعين على اللجنة الخاصة أن توصي الجمعية العامة بتقديم تعريف جديد يكون من شأنه الاعتراف بمجالات خاصة من حالات إنهاء الاستعمار كتلك القائمة في ساموا الأمريكية^(٨).

١٥ - وفي الخطاب الافتتاحي الذي أدلى به حاكم الإقليم في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ بعد إعادة انتخابه، قال إن السنوات الأربع المقبلة ستكون بالغة الأهمية في مجال الحكم. ولدى الإقليم الآن تقرير وتوصيات اللجنة المعنية بدراسة المركز السياسي واللذين سيتم عرضهما على مؤتمر دستوري في وقت لاحق من هذا العام.

ثالثاً - الميزانية

١٦ - حسبما ذكر في تقارير سابقة، تتكون ميزانية حكومة ساموا الأمريكية من الدعم الاتحادي والإيرادات المدرة محلياً. وفي النظام المجتمعي التقليدي للإقليم، يضطلع الزعماء بالمسؤولية عن الحفاظ على النظام الاجتماعي، وكذلك الرفاه الاقتصادي للأسرة الممتدة. وتتعهد الحكومة الاتحادية بتمويل الجانب الأكبر من تكاليف الحفاظ على هذا النظام. وتسهم هذه التبعية في السماح للولايات المتحدة بدخول الإقليم واستخدامه لأغراض الدفاع وأغراض أخرى. وحسبما ذكر في تقارير سابقة، تظل ساموا الأمريكية الإقليم الوحيد التابع للولايات المتحدة الذي يتلقى منحاً في شكل معونات، تصل إلى حوالي ٢٣ مليون دولار سنوياً، من وزارة الداخلية للعمليات الحكومية.

١٧ - وبلغت ميزانية حكومة الإقليم للعام المالي ٢٠٠٩، الذي بدأ في ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، قرابة ٣٤٠,٩ مليون دولار، كما اعتمدها الفونو^(٥). وفي ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، صرح الحاكم في خطاب حالة الإقليم أن حكومة الإقليم توقعت اختتام السنة المالية ٢٠٠٨ محققة رصيماً إيجابياً.

١٨ - وقدمت الشركة المستقلة المسؤولة عن مراجعة الحسابات المالية لحكومة ساموا الأمريكية رأياً "مصحوباً بتحفظات" بالنسبة للسنة المالية ٢٠٠٧ استناداً إلى البيانات المالية التي قدمتها حكومة الإقليم. ورأى مراجعو الحسابات أن نظام المحاسبة والإبلاغ الماليين المستخدم من قبل الحكومة عن السنة المالية ٢٠٠٧ "لم يكن مرضياً" وأنه تعذر عليهم الاقتناع بدقة سجلات الجرد المادي؛ أو برصيد ودائع سندات المهجرة المستلمة والمسجلة؛

(٨) انظر <http://www.un.org/Depts/dpi/decolonization>.

وبدقة الأرصدة المالية الأولية؛ أو بالقيمة المستحقة لصناديق أخرى أو منها (النقد المجمع). وأعلنت حكومة الإقليم من جانبها أنها أنشأت لجنة حسابات وحيدة لاتخاذ ما يلزم إزاء النتائج التي توصل إليها مراجعو الحسابات^(٩).

رابعاً - الأحوال الاقتصادية

ألف - عام

١٩ - يقدر الناتج المحلي الإجمالي في ساموا الأمريكية خلال منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ما بين ٣٣٣,٨ مليون دولار^(١٠) و ٥٥٨,٨ مليون دولار^(١١)، وتراوح نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بين ٥٨٠٠ دولار^(٩) و ٩٠٤٠ دولار^(١٢) وذلك حسب مصدر المعلومات. وفي ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، طلبت حكومة الإقليم إدراج ساموا الأمريكية في جميع خدمات الدراسات الاستقصائية الدورية الاتحادية التي تصدر معلومات شهريا، بهدف الحصول على إحصاءات دقيقة وحديثة عن الإقليم^(١٣). ووفقا لما ذكره الحاكم، ثمة ميل نحو تجاهل ساموا الأمريكية في الأوقات الاقتصادية العصبية السابقة، ويرجع ذلك جزئيا لأن مكتب إحصاءات العمل في وزارة العمل بالولايات المتحدة ومكتب التعداد فيها لا يقومان بجمع البيانات المتعلقة بالإقليم في حينها^(١٣). وفيما يتعلق باستعراض تأثير الحد الأدنى للأجور الذي سيجري في شباط/فبراير ٢٠٠٩، كلف كونغرس الولايات المتحدة وزارة العمل بأن تقدم تقريرا عن الإقليم في الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية والدراسات الاستقصائية التي تجريها؛ وأن يقدم مكتب التحليل الاقتصادي في وزارة التجارة بالولايات المتحدة تقريرا عن بيانات الناتج المحلي الإجمالي في الإقليم، وأن يقدم مكتب التعداد في الولايات المتحدة تقريرا عن التقديرات السكانية والملامح الديمغرافية في الإقليم مستمدة من الدراسات الاستقصائية للمجتمعات الأمريكية، بنفس القدر من الانتظام وبنفس المدى الذي تقوم فيه هذه الكيانات بجمع البيانات وتقديم تقارير عن الولايات الخمسين^(١٤).

(٩) ساموا نيوز، ٢٧ و ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩.

(١٠) وكالة المخابرات المركزية التابعة للولايات المتحدة، <http://www.cia.gov>، ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩.

(١١) وزارة داخلية الولايات المتحدة، مكتب شؤون الجزر، ١ آذار/مارس ٢٠٠٦.

(١٢) ساموا الأمريكية، نشرة صحفية صادرة عن مكتب الحاكم، ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠٨.

(١٣) ساموا نيوز، ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨.

(١٤) المرجع نفسه، ١٢ شباط/فبراير ٢٠٠٩.

٢٠ - ووفقاً لما ذكره الحاكم في خطاب حالة الإقليم الموجه في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، ظل الاقتصاد في ساموا الأمريكية مستقرًا نسبيًا في عام ٢٠٠٨، لكنه عانى من تباطؤ الاقتصاد العالمي، وضعف نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي، وانخفاض نصيب الفرد من الدخل. وقُدِّر التضخم السنوي في نهاية عام ٢٠٠٨ بنحو ٢,٢ في المائة. وارتفعت تكاليف الإسكان خلال العام بنسبة ١٧ في المائة، وقد ساهمت الكهرباء، وغاز النفط السائل، والأجهزة الكهربائية، والسلع المتزلية في زيادة هذه التكاليف، في حين ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة ٢٥ في المائة تقريباً^(١٥).

٢١ - وفي عام ٢٠٠٨، بدأ المجلس الاستشاري الاقتصادي التابع للحاكم يعمل بمثابة آلية لمساهمة القطاع الخاص في سياسات التنمية الاقتصادية. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٨، قدم المجلس مشروعين تقريرين عن التنمية الاقتصادية وإصلاح السياسات إلى مسؤولي الحكومة بغية استعراضها والتعليق عليها، وإدماجها في التقارير النهائية. ومن المتوقع أن ينجز تقرير ثالث يوصي بخصخصة عدة إدارات ووكالات حكومية في عام ٢٠٠٩^(١٥).

٢٢ - وحسبما ذكر في تقارير سابقة، لا يزال الإنفاق على اقتصاد ساموا الأمريكية يجري من النفقات الاتحادية للولايات المتحدة وصناعة التعليب. ويعد صيد سمك التونة وتجهيزه عماد القطاع الخاص. ويتألف ما يقرب من ٧ في المائة من الاقتصاد من صناعة قطاع السياحة المحدودة وعدد قليل من الأعمال التجارية التي تباع منتجاتها للسوق المحلية حصراً.

٢٣ - وتعد الولايات المتحدة أكبر شريك تجاري لساموا الأمريكية، تليها نيوزيلندا وأستراليا وفيجي، وكذلك إندونيسيا والهند^(١٦). وتمثل التونة المعلبة قرابة ١٠٠ في المائة من الصادرات. وتستورد ساموا الأمريكية نحو ٩٠ في المائة من السلع والمنتجات، بما في ذلك المنتجات الغذائية والنفطية، وقطع غيار الآلات، ومواد البناء، والمنسوجات، والملابس.

باء - الزراعة ومصائد الأسماك

٢٤ - وفقاً لتقارير وسائط الإعلام، تعمل ٨٨ في المائة من جميع المزارع في الإقليم على أساس زراعة الكفاف^(١٧). ولا تزال آفاق التنمية الزراعية محدودة بسبب وجود مساحات صغيرة من الأراضي المستوية الصالحة للزراعة.

٢٥ - ويستفيد المزارعون في ساموا الأمريكية من المساعدات التي تقدمها دائرة حفظ الموارد الطبيعية التابعة لوزارة الزراعة بالولايات المتحدة وبرنامجها لحوافز جودة البيئة^(١٨).

(١٥) المرجع نفسه، ٢ شباط/فبراير ٢٠٠٩.

(١٦) نيويورك تايمز، ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٩.

(١٧) ساموا نيوز، ١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٨.

(١٨) المرجع نفسه، ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

بالإضافة إلى ذلك، قدمت إدارة التنمية الاقتصادية التابعة لوزارة التجارة بالولايات المتحدة منحة قدرها ٢,١ مليون دولار لإقامة مرفق سوق جديد يدعى مركز باغو باغو التجاري في فاغاتوغو، الذي افتتح في تموز/يوليه ٢٠٠٨. ومن المتوقع أن يدعم السوق الصناعات البحرية والزراعية والسياحية المحلية^(١٩).

٢٦ - وتشكل صناعة صيد الأسماك نحو ٨٠ في المائة من اقتصاد القطاع الخاص في الإقليم^(٢٠). وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٨، وجد المجلس الاستشاري الاقتصادي التابع للحاكم، كما ورد في تقريره الأول، أن ارتفاع تكاليف التجهيز الناجمة عن ارتفاع الأجور الاتحادية، ومعايير التشغيل والمسائل الضريبية، هي العقبة الرئيسية التي تحول دون تطوير مصانع التعليب^(٢١). وبموجب قانون الإعفاء الضريبي المؤقت لعام ٢٠٠٧، منح كونغرس الولايات المتحدة تمديدًا لمدة عام للإعفاءات الضريبية في إطار الباب ٣٠ - ألف المستحقة لإدارة ضريبة الدخل، وذلك لفائدة مصانع المعلبات في ساموا الأمريكية. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، أدرج تمديد لمدة سنتين إضافيتين لنفس الإعفاءات الضريبية في قانون تحقيق الاستقرار الاقتصادي في حالات الطوارئ لعام ٢٠٠٨^(٢٢).

جيم - السياحة

٢٧ - استضافت ساموا الأمريكية بنجاح مهرجان فنون منطقة المحيط الهادئ لعام ٢٠٠٨ الذي أقيم خلال الفترة من ٢٠ تموز/يوليه إلى ٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨. ولمساعدة ساموا الأمريكية في جهودها، قدم مكتب شؤون الجزر التابع للولايات المتحدة منحة قدرها ٣٣٩ ٠٠٠ دولار. وقد استخدمت هذه الأموال للإنفاق على الأفراد والسفر والتسويق والترويج. وحضر المهرجان أكثر من ٢ ٠٠٠ من سكان جزر المحيط الهادئ والسائحين^(٢٣).

٢٨ - وفي عام ٢٠٠٨، زارت ساموا الأمريكية عشر سفن سياحية على متنها أكثر من ١٦ ٠٠٠ راكب وأفراد طواقم هذه السفن، مما زاد من العمالة الموسمية القصيرة الأجل وفرص بيع المنتجات الحرفية والفنون المحلية. وكما ورد في تقارير سابقة، لا تزال السياحة البرية محدودة. ويوجد في ساموا الأمريكية عدة فنادق وموتيلات تضم ما مجموعه ٢٦٠ غرفة في توتويلا ومانوا^(٢٤).

(١٩) المرجع نفسه، ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠٨.

(٢٠) وزارة داخلية الولايات المتحدة، مكتب شؤون الجزر، تقرير ميزانية السنة المالية ٢٠٠٩، صادر في الموقع <http://www.doi.gov/oia/budget>.

(٢١) مجلة Pacific Magazine، ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠٨.

٢٩ - وفي ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٨، وقّع الحاكم على مشروع قانون ليصبح قانونا يقضي بإنشاء مكتب ساموا الأمريكية للزوار، وهو وكالة حكومية شبه مستقلة. وحل المكتب محل مكتب السياحة الذي تديره الحكومة. وسيعين الحاكم مجلسا مؤلفا من سبعة أعضاء يكون مسؤولا عن تعيين مدير تنفيذي للمكتب وعن إجراء مراجعة للعمليات والسياسات والإجراءات العامة^(٢١).

٣٠ - وفي هذا السياق، أوصى المجلس الاستشاري الاقتصادي بأن ينسق مكتب ساموا الأمريكية للزوار مع القطاع الخاص بشأن مبادرات السياحة، وتحديد المؤتمرات والأحداث الرياضية التي يمكن أن تجرى في ساموا الأمريكية، والتشجيع على تنظيف جداول المياه في ميناء باغو باغو^(٢٢).

دال - الاتصالات والنقل

٣١ - حسبما ذكر في تقارير سابقة، تشمل ميزانية مشاريع التحسين لمكتب شؤون الجزر التابع للولايات المتحدة لفترة السنتين الماليين ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩ ما مجموعه ٦ ملايين دولار للإقليم للمساعدة على وصل كابل ألياف بصرية إلى ساموا الأمريكية. ومن المتوقع أن يُنجز هذا المشروع في عام ٢٠٠٩^(٢٣). ويعد مشروع كابل الألياف البصرية تحت البحر أهم مشاريع التنمية الاقتصادية في الإقليم خلال العقود العديدة الأخيرة، ويتوقع أن يوفر اتصالات الإنترنت وقدرات صوتية على نحو أسرع وأفضل، ونقل قدر كبير من البيانات في مختلف المجالات مثل التطبيب عن بعد والتعلم عن بعد^(٢٤).

٣٢ - وكما ذكر في تقارير سابقة، يوجد في ساموا الأمريكية قرابة ١٨٠ كيلومترا من الطرق المعبدة العامة والرئيسية و ٢٣٥ كيلومترا من الطرق الفرعية الخاصة بالقرى. ويعد نظام الطرق السريعة في حالة سيئة بشكل عام بسبب الآثار الناجمة عن الأعاصير، وقدم الطرق، وعدم كفاية الصيانة. وعلى سبيل المثال، وجه الانتباه في عام ٢٠٠٨ إلى سوء حالة الطرق في منطقتي فاغياما وأتوفيل اللتين تعرضتا إلى هطول أمطار غزيرة، مما تسبب في حدوث فيضانات مستمرة وتدهور الطرق^(٢٤). ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، كان يجري العمل في مشاريع مختلفة للبنية التحتية خلال عام ٢٠٠٨، بما فيها إعادة تمهيد مفترق طرق

(٢٢) ساموا الأمريكية، المجلس الاستشاري الاقتصادي، "A focused collaborative approach to economic development" (حزيران/يونيه ٢٠٠٨)، يمكن الاطلاع على التقرير في الموقع <http://americansamoa.gov.pdf>.

(٢٣) ساموا الأمريكية، النشرة الإخبارية الأسبوعية، ٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٨.

(٢٤) ساموا نيوز، ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٨.

أفاو - المطار؛ ومشروع حماية سواحل فاتيا، وأعمال الطرق في أوا، وإيليلي، وماسيفو، وتابوتيمو، وفاغاتوغو - باغو باغو، وأوا - أفونو - فاغيتوا فضلا عن إصلاح الانهيار الأرضي في فاغاسا، ومشاريع الصرف؛ ومشروع طريق منطقة الخليج^(٥).

٣٣ - ويعد ميناء باغو باغو صالحا لجميع الأجواء وذا غاطس عميق، ويشكل أحد أفضل موانئ المياه العميقة الطبيعية في جنوب المحيط الهادئ، وله أهمية استراتيجية في المنطقة. ويبلغ طول الحوض الرئيسي فيه ١٠٠٠ قدم، ويتسع لسفن يصل غاطسها إلى ٣٢ قدما. ويوفر ميناء باغو باغو مجموعة كاملة من المعدات والمرافق، وفيه مرفق لإصلاح السفن به سكة حديدية بحرية حمولتها ٣٠٠٠ طن.

٣٤ - وهناك أربعة مطارات في الإقليم توجد في جزر توتويلا، وأوفو، وأولوسيغا، وتاو. م وتمتلك حكومة الإقليم مطار باغو باغو الدولي وتديره. ويستخدم المطار الرئيسي للإقليم بشكل منتظم عدد من شركات الطيران التي تربط ساموا الأمريكية بماواي والبر الرئيسي للولايات المتحدة وبلدان أخرى في جنوب المحيط الهادئ. وداخل الإقليم، تقوم شركة طيران إنتر آيلاند (Airways Inter-Island) برحلات منتظمة إلى جزر أوفو، وأولوسيغا، وتاو. وفي تموز/يوليه ٢٠٠٨، بدأت شركة خاصة تقدم خدمات لنقل الركاب والبضائع بين الإقليم وساموا بمعدل ثلاث رحلات في الأسبوع.

٣٥ - وتوجد في الإقليم أربع محطات إذاعية؛ ومحطة تلفزيونية حكومية وأخرى مملوكة للقطاع الخاص، وثلاث صحف مملوكة للقطاع الخاص، وشركة خاصة تقدم خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية. وتوفر هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية لساموا الأمريكية، وهي وكالة حكومية شبه مستقلة، إمكانية استخدام شبكة الإنترنت.

هاء - المياه، وشبكة الصرف الصحي، والمرافق العامة

٣٦ - توفر هيئة الطاقة في ساموا الأمريكية، المملوكة للحكومة، الخدمات المتعلقة بالمياه، والمياه المستعملة، والنفايات الصلبة، والكهرباء، للعملاء في خمس من الجزر السبع. كما توفر الهيئة مياه الشرب لنحو ٩٠ في المائة من الإقليم من ٥٧ بئرا، بينما يحصل الجزء الباقي على الخدمة من نظم القرى النائية. ووفقا لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، تواصل الهيئة توفير خدمات المرافق الموثوقة والفعالة للكلفة للإقليم^(٥). وقدمت وكالة حماية البيئة الأمريكية منحة إلى هيئة الطاقة في ساموا الأمريكية قدرها ١,٤ مليون دولار لربط القرى النائية وهي فاغاليلي ومالوتا وفاغامالو بشبكة المياه العامة. وسيتمكن المشروع هيئة الطاقة من تزويد مياه الشرب إلى معظم القرى الغربية البعيدة، التي لم تف بعد بمعايير قانون الولايات المتحدة لمياه

الشرب الآمنة. ومع إنجاز هذا المشروع الذي تموله الحكومة الاتحادية، ستتمكن هيئة الطاقة من توفير مياه الشرب إلى توتويلا كلها^(٢٥).

٣٧ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، منحت وزارة الداخلية هيئة الطاقة مساعدة فنية بقيمة ٢٥٠.٠٠٠ دولار لتمويل دراسة جمع النفايات في مكب القمامة في فوتيغا - وهو عنصر حيوي لخطط هيئة الطاقة لإنشاء، في جملة أمور، مرفق لتوليد الطاقة من النفايات^(٢٦). علاوة على ذلك، أقامت ساموا الأمريكية في وقت سابق من العام علاقات مع شركة خاصة لحلول الطاقة، ومع برنامج مركز الأعمال التجارية في جامعة هاواي في المحيط الهادئ، للحصول على الطاقة البديلة، والطاقة المتجددة، والممارسات المستدامة والتكنولوجيات الصديقة للبيئة، والأساليب والممارسات التي يمكن تطبيقها وتنفيذها في ساموا الأمريكية وذلك بهدف الحد من الاعتماد على الوقود الكربوني^(٢٣).

خامسا - الأحوال الاجتماعية

ألف - لمحة عامة

٣٨ - منذ عهد بعيد قبل القرن الثامن عشر، حينما بدأ العالم الغربي يتعرف على جزر ساموا لأول مرة، كان سكان هذه الجزر يمارسون أسلوب معيشة توارثه الأجيال لأكثر من ألفي عام. ويقوم هذا الأسلوب، المعروف باسم "فاء ساموا"، على مفهوم الاحترام المتبادل والتقاسم فيما بين "الأيغا" أو العشائر، التي يتميز كل منها بولاء مشترك لأحد زعماء العشائر "ماتاي". ويؤثر أسلوب معيشة السامويين في كل جانب من جوانب النسيج الاجتماعي - الاقتصادي للإقليم. ووفقا لما جاء في الفرع الثالث من ورقة العمل هذه، فإن النظام المجتمعي التقليدي السائد في ساموا الأمريكية يُعد إسهاما في الحفاظ على التماسك الاجتماعي للإقليم وفي تعزيز الرفاه الاقتصادي. وتنشأ أحيانا نزاعات حول ميراث الماتاي، مما يستدعي تدخل شعبة الأراضي وسندات الملكية في المحكمة العليا، على نحو ما حدث في عام ٢٠٠٨، حيث ثارت قضية بين الأسر في جزيرة أونو^(٢٧).

٣٩ - وفي عام ٢٠٠٨، كان الجهاز التشريعي للإقليم يعمل من أجل زيادة تعزيز استخدام لغة ساموا في التدريس بفصول المدارس العامة، بالترايف مع اللغة الإنكليزية^(٢٨).

(٢٥) إذاعة نيوزيلندا الدولية، ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨.

(٢٦) ساموا نيوز، ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

(٢٧) المرجع نفسه، ٣ تموز/يوليه و ٢٩ آب/أغسطس ٢٠٠٨.

(٢٨) المرجع نفسه، ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٨؛ وساموا أبزيرفر، ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

باء - العمل والهجرة

٤٠ - تشير الإحصاءات الواردة في التقرير السردى النهائي عن إيرادات ونفقات الأسر المعيشية في ساموا الأمريكية لعام ٢٠٠٥ المقدم إلى وزارة الداخلية في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، إلى أن زهاء ٦٥٠ ٢٣ شخصا في سن السادسة عشرة فما فوق مشتركون في القوة العاملة، ويبلغ إجمالي العاملين ٢٩٠ ٢١ فردا، زهاء ثلثهم من الأجانب، بمن فيهم رعايا ساموا، ويبلغ عدد العاطلين عن العمل ٣٦٠ ٢ شخصا، مما يجعل معدل البطالة ١٠ في المائة^(٥).

٤١ - وفي السابق، كانت الأجور الدنيا في الإقليم تحدد كل سنتين بتوصية من اللجنة الخاصة المعنية بالصناعات التي تعينها وزارة العمل في حكومة الولايات المتحدة. وفي ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٧، وقع رئيس الولايات المتحدة حكما برفع الحد الأدنى للأجور في ساموا الأمريكية بنسبة ٥٠ سندا لكافة التصنيفات الصناعية ليصبح قانونا (القانون العام 110-28) بزيادة تلقائية أو بينود تصاعدي، بقيمة ٥٠ سندا لكل ساعة سنويا حتى عام ٢٠١٤. ونفذت الزيادة الأولى عندما دخل القانون حيز النفاذ في ٢٤ تموز/يوليه ٢٠٠٧، ونفذت زيادة ثانية اعتبارا من أيار/مايو ٢٠٠٨. وتبلغ الأجور في الساعة بالنسبة لموظفي الحكومة ٣,٩١ دولارات؛ وفي قطاع الصيد ٤,٢٦ دولارات؛ وفي قطاع الشحن والنقل ٥,٠٩ دولارات؛ وفي قطاع تجارة التجزئة والجملة والتخزين ٤,١٠ دولارات؛ وفي قطاع خدمات السياحة والسفر ٤,٤٨ دولارات^(٥).

٤٢ - ودعا القانون العام 110-28 وزارة العمل في الولايات المتحدة إلى استكمال دراسة عن التأثير المتوقع لزيادة الأجور على الإقليم، وذلك في موعد لا يتجاوز ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨. وعند نشر الدراسة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، حسبما ذكر في تقارير سابقة، ذكر عضو الكونغرس فاليو مابايجا وزعماء محليون أن تقرير وزارة العمل يظهر بوضوح أن أي زيادات تلقائية ستضر باقتصاد ساموا الأمريكية. وعلى مدى عام ٢٠٠٨، بما في ذلك أثناء جلسات استماع الكونغرس التي عقدتها، في شباط/فبراير ٢٠٠٨، اللجنة الفرعية لشؤون الجزر والمحيطات والحياة البرية التابعة للجنة مجلس نواب الولايات المتحدة المعنية بالموارد الطبيعية، جرى التعبير عن شواغل إزاء زيادة تكاليف العمالة، واستمرار البند التصاعدي المتعلق بالأجور الدنيا والآثار التي ترتبت فعلا على ذلك ومن المتوقع أن تترتب عليه مستقبلا في الأوساط التجارية إذا لم توقف الزيادات الإضافية^(٥). وفي شباط/فبراير

٢٠٠٩، أصدر كونغرس الولايات المتحدة تكليفاً لمكتب المحاسبة العام بتقديم تقرير عن الآثار المترتبة على زيادات الأجور الدنيا في الماضي وفي المستقبل^(٢٩).

٤٣ - وعلى نحو ما أُبلغ عنه سابقاً، فقد قدم مكتب الشؤون الجزرية لحكومة ساموا الأمريكية منحة لإجراء مسح لسوق العمل، وكشف التقرير الذي أُنجز في حزيران/يونيه ٢٠٠٨، أنه بالاستناد إلى معدلات الأجور السائدة، فإن مشروعاً جديداً في مجال الصناعة المعلوماتية، مثل إقامة مركز اتصالات هاتفية، سيتوافر له ما بين ١٥٠٠ إلى حوالي ٢٠٠٠ عامل مؤهل من المقيمين حالياً في الإقليم^(٣٠).

٤٤ - ولدى ساموا الأمريكية قوانين هجرة خاصة بها، وشروط دخول الأجانب إلى إقليمها مختلفة عن الشروط المطبقة على دخول الولايات المتحدة. وفي عام ٢٠٠٣، بدأ نفاذ قانون جديد للهجرة في ساموا الأمريكية، يُخول المدعي العام، بدلاً من مجلس معين من قبل الحكومة، السلطة الكاملة لمنح الأهلية. ويتيح هذا التغيير لكثيرين ممن أقاموا في الإقليم لفترة زمنية طويلة الحصول على مركز المقيم الدائم (انظر A/AC.109/2007/15).

جيم - التعليم

٤٥ - التعليم في ساموا الأمريكية إلزامي من السادسة إلى الثامنة عشرة من العمر. والنظام التعليمي يستند إلى حد كبير إلى نظام الولايات المتحدة. وعلى نحو ما أُبلغ عنه سابقاً، هناك حوالي ٢٠٠ مدرسة في الإقليم. وتقدم إدارة التعليم في ساموا الأمريكية خدمات التعليم الابتدائي والثانوي والمهني والتعليم الخاص والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وحسب ما تفيد به تقارير إعلامية، فإن الإدارة لديها في عام ٢٠٠٨ ما مجموعه ٤٧٢ مدرساً في التعليم الابتدائي و ١٩١ مدرساً في التعليم الثانوي و ١٨ مدرساً في التعليم المهني و ٢٠٢ مدرساً في التعليم الخاص و ١١٨ مدرساً في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة^(٣١).

٤٦ - وتقدم الكلية الأهلية في ساموا الأمريكية دورات دراسية مدتها سنتان للحصول على درجات علمية في الآداب والعلوم، وبرامج للحصول على شهادات الكفاءة في المهارات المهنية والسكرتارية والأعمال التجارية، والتمريض. كما توفر للطلاب المسجلين فرص الحصول على منح دراسية ومساعدات مالية. وتوفر جامعة الولاية في سان دييغو برامج تمنح

(٢٩) ساموا نيوز، ١٢ و ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٩.

(٣٠) باسفيك ماجازين، ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٨.

(٣١) ساموا نيوز، ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٩.

درجتي البكالوريوس والماجستير في توتويلا، مما يمكن الطلاب من الحصول على شهادة جامعية متقدمة دون مغادرة الإقليم. ولدى ساموا الأمريكية معدل إلمام بالقراءة والكتابة يصل إلى ٩٧ في المائة تقريبا.

٤٧ - وحسب حكومة الإقليم، فقد تلقت الكلية الأهلية في ساموا الأمريكية منحة قدرها ٣٠٠.٠٠٠ دولار لفترة سنة واحدة من برنامج منح تحدي الولوج إلى التعليم الجامعي التابع لوزارة التعليم في الولايات المتحدة. وستتيح المنحة تسديد قروض الطلاب بالنسبة للمقترضين العاملين في مهنة يشهد الطلب عليها من قبيل التدريس والتمريض^(٣٢).

٤٨ - وعلى نحو ما سبق الإبلاغ عنه، فقد أعلنت حكومة الإقليم، في ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، أنها ستقدم إلى الفونو مقترحا بمشروع قانون لإعادة تصنيف المدرسين. وأعربت الحكومة عن أملها ونيتها في أن يحصل المعلمون في الإقليم على مرتبات عادلة مقابل الخدمات التي يقدمونها. وفي ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، وقع الحاكم على مشروع قانون إعادة تصنيف المعلمين الذي زاد مرتبات المعلمين بالمدارس العامة، وبدأ سريان القانون في تموز/يوليه ٢٠٠٨، واستفاد منه زهاء ٤٠٠ من معلمي المدارس العامة، وكانت تلك أول زيادة في أجورهم منذ ما يزيد على عقد من الزمن^(٣٣).

دال - الصحة العامة

٤٩ - قدر معدل العمر المتوقع للفرد في الإقليم في عام ٢٠٠٨ بحوالي ٧٦ عاما (٧٣ عاما للذكور و ٨٠ عاما للإناث). وقدر معدل المواليد السنوي لكل ١٠٠٠ نسمة بحوالي ٢١ طفلا ومعدل الوفيات السنوية بحوالي ٣ أشخاص. كما قدر معدل الخصوبة بحوالي ٣ أطفال لكل امرأة، حسبما أفادت التقارير السابقة.

٥٠ - وشهد عام ٢٠٠٨ تفشي وباء حمى الضنك في ساموا الأمريكية، حيث سجل ما مجموعه ٦٦٧ حالة. ومع أنه لم تسجل سوى ١١ حالة في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيه، فقد بلغ الوباء ذروته في كانون الثاني/يناير عندما تم تسجيل ٢٢٤ حالة. وتم التأكد في المجموع من ٩٦ حالة في كانون الأول/ديسمبر، بينما بلغ عدد حالات الضنك المثبتة ٨٠ حالة بحلول نهاية كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، وهو ما يعكس وجود اتجاه تنازلي مستمر. ويتوقع مسؤولو الصحة أن يستمر هذا التراجع بفضل إطلاق حكومة الإقليم في

(٣٢) ساموا الأمريكية، النشرة الإخبارية الأسبوعية الحكومية، ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩.

(٣٣) ساموا الأمريكية، نشرة صحفية صادرة عن مكتب الحاكم، ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٨؛ وهونولولو أدفرتايزر، ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٨؛ وإذاعة نيوزيلندا الدولية، ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٨.

كانون الأول/ديسمبر حملة للوقاية من حمى الضنك والقضاء عليها، علما أنه أصبح الآن باستطاعة الناس أن يعالجوا أنفسهم بنجاح في منازلهم^(٣٤).

٥١ - ووفقا لما أوردته تقارير إعلامية، فقد تلقى خلال عام ٢٠٠٧ ما يزيد على ٦ ٧٧٩ من النساء المنخفضات الدخل الحوامل والمرضعات وغير المرضعات بعد الولادة، والأطفال دون سن الخامسة، الذين تبين أنهم يواجهون مخاطر تغذوية، أغذية تكميلية واستفادوا من خدمات الإحالة إلى مراكز الرعاية الصحية، فضلا عن التنقيف الغذائي^(٣٥). وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، أشارت الإحصاءات التي قدمتها السيدة الأولى للإقليم إلى أن واحدا من بين كل ثلاثة من شبان المدارس الثانوية قد تعاطى مشروبا كحوليا واحدا على الأقل في الأيام الثلاثة السابقة؛ وأن واحدا من كل خمسة شبان يشرب حتى الثمالة؛ فيما اشترك ما يعادل نصف الشبان الذكور في مشاجرات تخللها عراك في فترة الـ ١٢ شهرا السابقة. وتسبب أيضا تناول القصر للكحول في زيادة العنف بالمدارس والروح العدوانية وحالات تسلط الأقران واكتئاب المراهقين، بل الانتحار أحيانا. وفي الواقع، فقد أشارت السيدة الأولى إلى أن ما يصل ٣٠ في المائة أو حوالي ثلث أطفال ساموا الأمريكية يتعاطون الكحول قبل سن ١٣ من العمر أو بوصولهم إلى الصف الثامن^(٣٦).

٥٢ - ويضم المستشفى العام الرئيسي شبه المستقل في الإقليم، وهو مركز ليندون بيتز جونسون للطب المداري، ١٥٠ سريرا ويعمل به ٢٥ طبيبا. وتتوافر الخدمات الطبية وطب الأسنان والخدمات الصيدلانية في الإقليم على مدار الساعة يوميا. وأعلن الحاكم في خطاب حالة الإقليم الموجه في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ عن إنشاء مستوصفات في تاءو وأوفو، لتقديم الخدمات إلى جزر مانوا. وحسبما ورد في تقارير سابقة، يقدم العلاج في الحالات الخطرة خارج الجزيرة، ويشمل ذلك العلاج بالمستشفيات في هاواي أو البر الرئيسي للولايات المتحدة الأمريكية أو نيوزيلندا. وفي ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، أعطى مراجعو حسابات مستقلون رأيا بدون تحفظ على مراجعة حسابات المركز الطبي ليندون بيتز جونسون للسنة المالية ٢٠٠٧ (ويعتبر التقرير الاعتيادي غير المشفوع بتحفظ بمثابة براءة ذمة حيث لم يعرب مراجع الحسابات عن أي استثناء ولم يبد أي تحفظ في التقرير)^(٣٧).

(٣٤) ساموا نيوز، ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٩.

(٣٥) المرجع نفسه، ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٨.

(٣٦) المرجع نفسه، ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

(٣٧) المرجع نفسه، ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

هاء - الجريمة والنظام القضائي

٥٣ - وفقا للتقارير الإعلامية، فإن الانتهاك الجنسي للقصر يزيد سنة بعد أخرى في الإقليم، علما أن معظم الحالات تقع داخل الأسر. وقال رئيس مكتب التحقيقات الجنائية في ساموا الأمريكية إن ما يصل ٩٠ في المائة من حالات الانتهاك الجنسي للأطفال في الإقليم مرت دون أن يبلغ عنها في عام ٢٠٠٧^(٣٨). وفيما يتعلق بإساءة استعمال المخدرات، قال القاضي جون ل. وارد الثاني أثناء مؤتمر قمة شباب ساموا الأمريكية الذي عقد على مدى يومين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، إن أكبر تهديد مفرد تعرضت له ساموا الأمريكية خلال السنتين الماضيتين هو إساءة استعمال المخدرات^(٣٩).

٥٤ - وفيما يتعلق بالمسائل القضائية، وعلى نحو ما سبق الإبلاغ عنه أعلاه، فإن مكتب المحاسبة التابع للحكومة قد أجرى استعراضا شاملا للنظام القضائي في ساموا الأمريكية. وفي تقرير المكتب الصادر في حزيران/يونيه ٢٠٠٨ والمعنون "ساموا الأمريكية: المسائل المرتبطة بالتغيرات المحتملة في النظام الحالي للبت في مسائل القانون الاتحادي" الذي ساهمت فيه العديد من الوكالات الاتحادية بتقديم المعلومات، كشف المكتب وجود ثلاثة سيناريوهات رئيسية للنظام القانوني في الإقليم هي: إنشاء محكمة مقاطعة اتحادية وفقا لأحكام دستور الولايات المتحدة؛ وإنشاء محكمة مقاطعة اتحادية تكون شعبة من المحكمة الاتحادية في هاواي؛ أو توسيع نطاق الولاية القضائية للمحكمة العليا لساموا الأمريكية^(٤٠). وفي الوقت نفسه، أشار التقرير إلى أن إحدى الحجج المناهضة للنظام القضائي الراهن في ساموا الأمريكية هو القلق إزاء احتمال تدخل المحكمة الاتحادية في الثقافة والتقاليد المحلية، فضلا عن حقوق شعب ساموا الأمريكية وممتلكاته^(٤١). وبعد استعراض التقرير، قال عضو الكونغرس فاليومافاغا إن التقرير غير مكتمل ولم يقدم تحاليل للتكاليف ولا تحاليل مقارنة كافية^(٤٢).

٥٥ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، عقدت اللجنة الفرعية لشؤون الجزر والمحيطات والحياة البرية التابعة لمجلس نواب الولايات المتحدة جلسة استماع عن الرقابة بشأن تقرير مكتب المحاسبة التابع للحكومة، حيث قدمت بيانات خطية من جانب كل من رئيس القضاة ف. مايكل كروس، والحاكم توغيولا تولافونو، ورئيس مجلس الشيوخ، لولو م. موليجا، ورئيس مجلس النواب، سافالي تالافو آلي، وممثل وزارة الداخلية في الولايات المتحدة^(٤٣).

(٣٨) أتلانتيك فري بريس، ٤ تموز/يوليه ٢٠٠٨.

(٣٩) ساموا نيوز، ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

(٤٠) المرجع نفسه، ٢ تموز/يوليه ٢٠٠٨.

(٤١) المرجع نفسه، ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٨.

وقال رئيس القضاة، كروس، إن أحد الحلول البسيطة يكمن في قيام الكونغرس أو وزارة الداخلية بإنشاء مكتب لمدع عام اتحادي في الإقليم لملاحقة كافة الأنشطة الإجرامية سواء بموجب النظام الأساس المحلي أو الاتحادي، طبقا للإجراءات المحلية المعمول بها في المحكمة العليا. وشدد الحاكم توغيولا على أن حماية نظام الماتاي وحياسة الأراضي تمثل أولوية قصوى. وأيد زعماء فونو استمرار النظام الحالي؛ لكنهم أوصوا، في حالة ما إذا كان تدخل السلطة الاتحادية لا مفر منه، بتوسيع الولاية القضائية للمحكمة العليا ليشمل اختصاصها القضايا الاتحادية. وقال المدير بالوكالة لمكتب شؤون الجزر التابع لوزارة الداخلية إن الوزارة ليس لديها أي اعتراض على إقامة نظام تتوافر له كفاءة أكبر للنظر في قضايا القانون الاتحادي المتعلقة بساموا الأمريكية^(٣٨).

سادسا - حماية البيئة والتأهب للكوارث

٥٦ - وكالة حماية البيئة لساموا الأمريكية ممولة بالكامل من قبل وكالة الولايات المتحدة لحماية البيئة (المنطقة ٩)، عن طريق المنحة الموحدة للبرامج البيئية التي تقدم على أساس ميزانية كل سنة مالية. وفي عام ٢٠٠٨، تشكلت المنحة الموحدة من فئات التمويل المتعلقة بما يلي: قانون المياه النقية، قانون مياه الشرب المأمونة، قانون حفظ الموارد والانتعاش، قانون الهواء النظيف، القانون الاتحادي لمبيدات الآفات والحشرات والقوارض، وقانون منحة الشواطئ. ولكي تكون وكالة حماية البيئة لساموا الأمريكية مؤهلة للحصول على التمويل، عليها أن تلي ولايات بيئية وتقنية محددة، على نحو ما يبينه قانون وكالة الولايات المتحدة لحماية البيئة وأنظمتها. ومهمة وكالة حماية البيئة لساموا الأمريكية هي حماية الصحة البشرية وصون البيئة الطبيعية: الهواء والمياه والتربة^(٤٢).

٥٧ - وبموجب قانون الولايات المتحدة لعام ١٩٠٦ المتعلق بالقطع الأثرية الأمريكية، أنشأت الدولة القائمة بالإدارة في ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ معلما بحريا وطنيا في ساموا الأمريكية هو روز أتول الذي يمتد على مساحة ١٣ ٤٥١ ميلا مربعا يمنع فيها الصيد التجاري والتنقيب عن المعادن. وروز أتول هو موئل تعيش السلاحف البحرية الخضراء المهددة بالانقراض ومحطة توقف للعديد من أنواع الطيور المهاجرة^(٤٣).

(٤٢) موقع حكومة ساموا الأمريكية: <http://www.americansamoa.gov/departments/agencies/epa.htm> في ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٩.

(٤٣) إذاعة نيوزيلندا الدولية، ١٣ أيار/مايو ٢٠٠٨؛ وساموا نيوز، ٢٩ آب/أغسطس ٢٠٠٨؛ و <http://www.doi.gov/oia/press/2009/01062009.html>.

٥٨ - وفيما يتصل بالتأهب للكوارث، فقد تلقت ساموا الأمريكية ١,٨٥ مليون دولار من المنح الاتحادية من وزارة الأمن الوطني للولايات المتحدة. بموجب برنامج منح الأمن الوطني للولايات الرامي إلى تعزيز القدرات المحلية عن طريق التخطيط والتجهيز والتدريب والتمرّن. بيد أن الأموال لن يمكن استعمالها قبل رفع التجميد عن أموال الأمن الوطني. وكان قرار التجميد قد فرض في أعقاب مراجعة للحسابات قام بها مكتب المفتش العام لوزارة الأمن الوطني في الولايات المتحدة وكشفت عن وجود العديد من أوجه التضارب في طريقة صرف الأموال في السنوات السابقة. وتسبب التجميد أيضا في وقف مشروع تجديد خليج باغوباغو الذي تبلغ تكلفته ملايين الدولارات، والذي خصصت له منحة قبل حوالي عامين. وكان تمويل هذا المشروع مقدما من الوكالة الاتحادية لإدارة الطوارئ التي أصبحت الآن مكتبا تابعا لوزارة الأمن الوطني^(٤٤).

٥٩ - وعلاوة على ذلك، ففي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، شاركت ساموا الأمريكية في عملية محاكاة للإنذار بالتسونامي على نطاق المحيط الهادئ، وتعرف بعملية أمواج المحيط الهادئ ٢٠٠٨، برعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والإدارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي التابعة للولايات المتحدة^(٤٥).

سابعاً - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين

٦٠ - ساموا الأمريكية عضو منتسب منذ عام ١٩٨٨ في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ. وتسري عليها اتفاقيات العمل الدولية وتوصيات العمل الدولية. وينتمي الإقليم إلى عدة هيئات إقليمية تابعة لمنظومة الأمم المتحدة، منها منظمة الصحة العالمية، التي ينضوي الإقليم في إطارها تحت المكتب الإقليمي لغربي المحيط الهادئ والمركز الإقليمي لغربي المحيط الهادئ لتعزيز التخطيط البيئي والدراسات التطبيقية.

٦١ - وساموا الأمريكية عضو في عدة منظمات إقليمية، منها لجنة جنوب المحيط الهادئ، ومجلس تنمية حوض المحيط الهادئ، ومؤسسة المحيط الهادئ لتنمية صناعة سمك التونة، ورابطة جزر المحيط الهادئ، ومكتب منطقة آسيا وجنوب المحيط الهادئ لتعليم الكبار، ورابطة وكالات السفر بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، والبرنامج الإقليمي للبيئة في منطقة جنوب المحيط الهادئ، ولجنة العلوم الأرضية التطبيقية في جنوب المحيط الهادئ ومجلس الفنون بمنطقة المحيط الهادئ. وتنتمي ساموا الأمريكية أيضا إلى منظمات في الولايات المتحدة مثل المؤتمر

(٤٤) ساموا نيوز، ٢٨ تموز/يوليه ٢٠٠٨.

(٤٥) المرجع نفسه، ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

الوطني للحكام ومؤتمر حكام الولايات الغربية. ووقعت حكومة ساموا الأمريكية مذكريتي تفاهم مع حكومتي ساموا وتونغا بشأن التعاون الاقتصادي المتبادل، وأوفدت بعثات تجارية إلى عدد من البلدان في منطقة المحيط الهادئ.

٦٢ - وعلى نحو ما أُبلغ عنه سابقاً، فقد سحبت ساموا الأمريكية، في عام ٢٠٠٦، طلبها الانضمام إلى منتدى جزر المحيط الهادئ بصفة مراقب بعد اعتراض وزارة الخارجية في الولايات المتحدة على ذلك. ولم ترد أي معلومات عن التقدم المحرز في مسألة انضمام ساموا الأمريكية إلى المنتدى كعضو منتسب في عام ٢٠٠٨.

٦٣ - وساموا الأمريكية عضو بأمانة جماعة المحيط الهادئ.

ثامنا - مركز الإقليم مستقبلاً

ألف - موقف حكومة الإقليم

٦٤ - يوضح الفرع الثاني من ورقة العمل هذه التطورات المتعلقة بآخر المستجدات في ساموا الأمريكية بشأن مركزها السياسي مستقبلاً.

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٦٥ - حدد مساعد وزيرة خارجية الولايات المتحدة المكلف بالشؤون التشريعية، في رسالة مؤرخة ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ موجهة إلى عضو الكونغرس فاليومافايغا، موقف حكومة الولايات المتحدة المتعلق بمركز ساموا الأمريكية وغيرها من المناطق الجزرية التابعة للولايات المتحدة، وهو موقف لا يزال سارياً في عام ٢٠٠٨. وذكر مساعد وزيرة الخارجية في رسالته أن مركز هذه المناطق الجزرية فيما يتعلق بعلاقتها السياسية مع الحكومة الاتحادية مسألة داخلية تمم الولايات المتحدة ولا تدخل في نطاق مسؤولية اللجنة الخاصة. وأضاف أيضاً في رسالته أن اللجنة الخاصة ليس لها صلاحية تغيير العلاقة بين الولايات المتحدة وتلك الأقاليم، بأي وجه من الوجوه، وليس لها ولاية إدخال الولايات المتحدة في مفاوضات بشأن مركز الأقاليم. وجاء في الرسالة أيضاً أن الحكومة الاتحادية، في إطار تنفيذ التزاماتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة بأن تقدم بانتظام إلى الأمم المتحدة البيانات الإحصائية وغيرها من المعلومات ذات الطابع التقني المتعلقة بظروف الإقليم الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، قد قدمت في الوقت نفسه إلى اللجنة الخاصة بيانات سنوية مستكملة عن الأقاليم التابعة للولايات المتحدة، تعبيرا عن روح التعاون من جانب الولايات المتحدة بوصفها الدولة القائمة بالإدارة، ولتصويب أي أخطاء في المعلومات يمكن أن تكون اللجنة قد تلقتها من مصادر أخرى.

جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٦٦ - اعتمدت الجمعية العامة في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، بدون تصويت، القرارين ١٠٨/٦٣ ألف وباء، استناداً إلى تقرير اللجنة الخاصة الذي أُحيل إلى الجمعية العامة (A/63/23)، وما تلا ذلك من نظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) في الأمر (انظر A/63/408). ويتعلق الجزء الأول من القرار ١٠٨/٦٣ بباء بساموا الأمريكية. وبموجب فقرات المنطوق في هذا الجزء، قررت الجمعية العامة ما يلي:

١ - **ترحب** بعمل حكومة الإقليم ومجلسه التشريعي فيما يتعلق بتوصيات اللجنة المعنية بدراسة المركز السياسي في المستقبل استعداداً لعقد مؤتمر دستوري يتناول القضايا المتصلة بمركز ساموا الأمريكية في المستقبل؛

٢ - **تؤكد** أهمية الدعوة التي سبق أن وجهها حاكم ساموا الأمريكية إلى اللجنة الخاصة لإيفاد بعثة زائرة إلى الإقليم، وتهيب بالدولة القائمة بالإدارة أن تيسر إيفاد هذه البعثة، إذا رغبت حكومة الإقليم في ذلك، وتطلب إلى رئيس اللجنة الخاصة أن يتخذ جميع الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك؛

٣ - **تطلب** إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تساعد الإقليم بتيسير الأعمال التي يضطلع بها في ما يتعلق ببرنامج التوعية العامة الذي أوصت بوضعه اللجنة المعنية بدراسة المركز السياسي في المستقبل في تقريرها لعام ٢٠٠٧، بما يتسق مع المادة ٧٣ (ب) من ميثاق الأمم المتحدة، وتهيب في ذلك الصدد بمؤسسات الأمم المتحدة المعنية أن تقدم المساعدة، عند طلبها، إلى الإقليم.